

وذلك فى عمل ثورى من نوع فريد كان التعبير الرئيسى
الذى يدور حوله العمل هو (ضربة حظ لا تخطىء
الصدفة أبدا) .

وطبع هذا العمل بحروف كبيرة والكلمات متناثرة
دون تنسيق على ما يقرب من عشرين صفحة . وهناك
بعض التركيبات الفرعية بعضها بأحرف رئيسية كتبت
بحجم صغير وبعضها بالحجم العادى - وبعضها بخط
مائل ، ونجد أن هذه التركيبات الفرعية متداخلة مع
كلمات التركيبات الرئيسية . والصفحة كأنها صفحة
مزدوجة ، وتنطلق الجمل من أقصى يسار الصفحة الأولى
الى أقصى يمين الصفحة الثانية باعتبارها جزءا واحدا
وعندما توصل مالارميه الى هذا الشكل كان معنى ذلك
أنه يبتعد عن قيود الأشكال التقليدية للتعبير أكثر من
كل رفاقه من الرمزيين ، فان استخدام الحروف ذات
الأشكال المختلفة مكنه من أن يظهر بوسائل بصرية
أهمية التركيبات الرئيسية وأن يشير الى التركيبات
الفرعية بشكل أوضح كثيرا من استخدام علامات
الترقيم . ولكن الأكثر من هذا أنه استطاع أن يدخل
عنصر الصورة البصرية فى الشعر ، وذلك باستخدام
المساحة الكبيرة التى أتاحتها له الصفحة المزدوجة ونشر
الكلمات القليلة على الصفحات بطريقة غير منتظمة .
فوجد معظم الصور فى قصيدته الأخيرة (ضربة حظ)
مرتبطة بالبحر والسماء ، ولا شك أن الكلمات أحيانا